

## سنن الفطرة

## الحديث الحادي عشر: ( )



### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

- تبين معنى: الفطرة - الاستحداًد.
- تعدد خصال الفطرة.
- تصنف خصال الفطرة حسب ما يختص به الرجال وما هو مشترك.
- تبين أهم الأحكام المتعلقة بخصال الفطرة.
- تعدد آداب القيام بخصال الفطرة.
- تستنتج الفوائد الصحية للمحافظة على خصال الفطرة.
- تترجم لأبي هريرة رضي الله عنه.

دين الإسلام دين شامل لجميع شؤون الحياة، فكما اعتنى بجوانب العبادة فقد اعتنى بالأخلاق، وكما اشتمل على الأحكام التشريعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ فقد اعتنى بجوانب الصحة والنظافة كما في حديث خصال الفطرة الآتي:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «**الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْحَتَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَقَصْرُ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ، وَنَتْفُ الْأَبَاطِ**»<sup>(١)</sup>.

السنة

أخذ شعر العانة  
بالخديدة وهي الموسى

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان مناسب للدرس واكتبه في أعلى الصفحة.

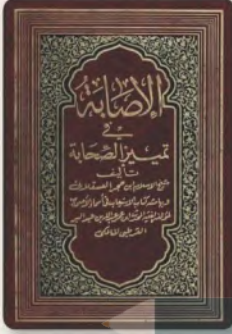
(١) رواه البخاري، ومسلم.

## ترجمة راوي الحديث

### معالم من حياته

كان أبو هريرة رضي الله عنه باراً بأمه رضي الله عنها اذكر قصة تؤكد هذا المعنى :

كان يسلم عليها عند الدخول لها والخروج من عندها



### إرشادات الحديث

- ١ الفطرة هي السنة، والمعنى أن هذه الخصال من سنن الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، وطريقتهم التي أمرنا أن نقتدي بهم فيها، وسُميت هذه الخصال بخصال الفطرة للدلالة على أنها موافقة للفطرة الصحيحة.
- ٢ الختان واجب في حق الذكور، وحقيقته: قطع الجلد التي تغطي رأس ذكره حتى ينكشف جميعه، وذلك أن الطفل حين يولد يكون رأس ذكره مغطى بجلدة رقيقة، فتزال بالختان، ومن فوائد إزالتها: تسهيل تنظيف الذكر من النجاسة بعد التبول حتى لا تجتمع النجاسة تحت الجلد، وقد يتسبب وجودها في تكون الميكروبات ونحوها مما يضر بالإنسان.
- ٣ الاستحذاء سنة للرجال والنساء، وهو حلق الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحواليه، والشعر الذي حوالي فرج المرأة، ويسمى: شعر العانة، وسُمي هذا العمل استحذاءً لاستعمال الحديد وهي الموسى، وإنما شرع الاستحذاء لأجل نظافة ذلك الموضع، والأفضل فيه الحلق، ويجوز أخذ الشعر بالقص والتنظيف.
- ٤ قص الشارب سنة للرجال، والأفضل في قصه المبالغة فيه حتى يشبه الحلق، وهذا معنى الإحفاء الوارد في قول النبي ﷺ: «أَخْفُوا الشَّوَارِبَ»<sup>(١)</sup>، وإن قص أطرافه التي تنزل على شفتيه العليا حتى يبدو إطار الشفة فهذا حسن جاءت به السنة.
- ٥ تقليم أظفار اليدين والقدمين سنة للرجال والنساء، والسنة تقليمها جميعاً، ولا ينبغي تقليم بعضها وترك بعضها، وما يفعله بعض الرجال أو النساء من إطالتها طويلاً فاحشاً، أو تركيب أظفار اصطناعية طويلة فهو عمل مخالف للفطرة، ومجانِب للسنة النبوية.
- ٦ نتف الآباط سنة للرجال والنساء، والأفضل فيه النتف لمن قوي عليه، وتحصل السنة بالحلق، وما يفعله بعض الناس من ترك حلق الآباط مدة طويلة عمل مخالف للفطرة، وهو يجلب مزيداً من القذارة والرائحة الكريهة لهذا الموضع، كما إنه قد يتسبب في الحساسية وبعض الأمراض.

(١) رواه البخاري، ومسلم في كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة ٢٢٢/١ (٢٥٩).

٧ ثبت في رواية أخرى للحديث: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ»<sup>(١)</sup> ، وهذا يفيد أن المذكور هو بعض سنن الفطرة، وقد جاءت الأحاديث بسنن أخرى للفطرة منها: ما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ، وَالسَّوَاكُ، وَاسْتِنْسَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَتَنْفِ الْإِبطِ، وَحَلَقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ»<sup>(٢)</sup>.

٨ مِنْ سُنَنِ الْفِطْرَةِ: إِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ، ومعناه: تركها على حالها دون التعرض لها بتقصير أو حلق، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ: وَفَرُّوا اللَّحْيَ، وَأَخْفُوا الشَّوَارِبَ»<sup>(٣)</sup> ، وفي رواية: «أَعْفُوا اللَّحْيَ»<sup>(٤)</sup> ، «وَأَوْفُوا اللَّحْيَ»<sup>(٥)</sup> ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «أَرْخُوا اللَّحْيَ»<sup>(٦)</sup> . قال النووي رحمته الله: ومعناها كلها: تركها على حالها، وقال: وأما إعفاء اللحية فمعناه: توفيرها، وأما «أَوْفُوا» فهو بمعنى «أَعْفُوا» أي: أتركوها وأفية كاملة لا تقصوها<sup>(٧)</sup>.

٩ السُّنَّةُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَعَاهَدَ أَظْفَارَهُ وَشَارِبَهُ وَعَانَتَهُ وَإِبطَهُ كُلَّمَا طَالَتْ فَيَأْخُذُهَا أَوْ يَأْخُذُ مِنْهَا، وَلَا يَتْرُكُهَا تَطَوُّلاً فَاحْشِياً، وَلَا يَجُوزُ لَهُ تَرْكُهَا أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْماً<sup>(٨)</sup> ؛ لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «وَقَدْ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَتَنْفِ الْإِبطِ، وَحَلَقِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»<sup>(٩)</sup> .

١٠ يُسْتَحَبُّ التَّيَامُنُ فِي اخْتِدَادِ شَعْرِ الشَّارِبِ وَالْعَانَةِ بِأَنْ يَبْدَأَ بِالْجَانِبِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْيَسْرَ، وَيَبْدَأُ فِي تَنْفِ الْإِبطِ بِالْأَيْمَنِ ثُمَّ الْيَسْرَ، وهكذا في تقليم أظفاره.

١١ لِحْصَالِ الْفِطْرَةِ عُمُوماً فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا: تَحْسِينُ الْهَيْئَةِ، وَتَنْظِيفُ الْبَدَنِ، وَالاحتِثَاءُ لِلطَّهَارَتَيْنِ، وَالإِحْسَانُ إِلَى الْمَخَالِطِ وَالْمُقَارَنِ بِكَيْفٍ مَا يَتَأَدَّى بِهِ مِنْ رَائِحَةِ كَرِهِيَّةٍ، وَامْتِثَالُ أَمْرِ دِينِهِ، وَالْحَافِظَةُ عَلَى مَا أَشَارَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَصَوِّرْهُ فَاسْحَنَ صُوْرَهُ﴾ [غافر: ٦٤]، فَكَانَتْهُ قَالَ: قَدْ حَسَنْتُ صُورَكُمْ فَلَا تَشَوْهَوْهَا، وَحَافِظُوا عَلَى مَا يَسْتَمِرُّ بِهِ حُسْنُهَا.

(١) رواه البخاري، ومسلم.

(٢) رواه مسلم، قال وكيع: انتقاص الماء يعني: الاستنجاء.

(٣) رواه البخاري، ومسلم.

(٤) رواه البخاري، ومسلم.

(٥) رواه مسلم.

(٦) رواه مسلم.

(٧) شرح النووي على صحيح مسلم ١٤٩/٣.

(٨) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة ٦٠/٣٠، ومجموع فتاوى الشيخ ابن باز ٤٩/١٠، ٥٠. وفتاوى نور على الدرب- الشيخ ابن عثيمين ضمن المكتبة الشاملة (٢٧٥/١٤)، وبذل المجهود في حل أبي داود ١٣/١٣، وحاشية ابن عابدين ٤٠٧/٦، وذهب بعض العلماء إلى أنه يكره كراهية شديدة ولا يحرم، ينظر: روضة الطالبين للنووي ٥٠٣/٢.

(٩) رواه مسلم.



## نشاط (١)

تعاون مع زملائك في جمع الفوائد الطبية التي أثبتتها الأطباء للمختان .



- (1) الطهارة من الأوساخ.
- (2) الطهارة من الأمراض.
- (3) عدم جلب الأمر اضراً ، لذو حته

## نشاط (٢)

انتشرت بين الشباب والفتيات بعض العادات والمظاهر المخالفة للفطرة، تعاون مع زملائك في حصراء، ثم ضع تقييماً لحجم انتشارها، والسبب في انتشارها .



سبب الانتشار	حجم انتشارها			المظاهر المخالفة
	كبير	متوسط	ضعيف	

(1) السنة/ حلق الشعر الذي فوق ذكر الرجل أو حوله والشعر الذي حول فرج المرأة

## التقويم



بين معنى : الفطرة، الاستعداد.

هل خصال الفطرة محصورة في الخمس الواردة في الحديث لا يستدل لما تذكر .

لا. /فقرة 7

صنّف خصال الفطرة بذكر ما يخص به الرجل وما تشترك فيه المرأة مع الرجل .

بين الحكم فيما يأتي :

- (3) يختص به الرجل : قص الشارب ، إعفاء اللحية.
- ما تشترك فيه المرأة مع الرجل: السواك ، استنشاق الماء،
- قص الأظافر، غسل الراجم، تنف الإبط، حلق العانة،
- انتقاص الماء

الختان للرجال .

تقليم الأظافر .

تأخير تعاهد خصال الفطرة أكثر من أربعين يوماً .

ما فوائد القيام بخصال الفطرة والمحافظة عليها ؟

- (4)
- واجب
- حرام
- لا يجوز

(5) تحسين الهيئة/ تنظيف البدن/ الاحتياط للطهارتين/ الإحسان إلى المخالط والمقارن بكف ما يتأذى به من رائحة كريهة/ مخالفة شعار الكفار/ امتثال أمر الشارع/ المحافظة علي ما أشار إليه قوله تعالى (وصوركم فأحسن صوركم)